

دراسة تحليلية عزفية للمقدمة الموسيقية الحب كله لـ بليغ حمدي
وإمكانية الإستفادة منها في العزف على آلة القانون

بحث مقدم من

حسام محمد شفيق السيد العزازي

أستاذ مساعد آلة القانون بقسم الآلات

المعهد العالي للموسيقى العربية – أكاديمية الفنون

القاهرة

٢٠٢١

دراسة تحليلية عزفية للمقدمة الموسيقية الحب كله لـ بليغ حمدي وإمكانية الاستفادة منها في العزف على آلة القانون

أ.م.د/ حسام محمد شفيق السيد^١

مقدمه :

الأستهلال أو المقدمة يمكن أن يتألف أكثر من جملة واحدة وقد يصل إلى عدة فقرات ، ويرى البعض بأنها المدخل ، ويجب أن يكون المدخل قوياً ومنطقياً وقريباً من اهتمام المستمع وتفكيره حتى يتمهد تمهيداً جيداً لبقية اللحن الموسيقي .

والموسيقى هي فن مؤلف من الأصوات والسكوت عبر فترة زمنية ، ويعتقد العلماء بأن كلمة موسيقى يونانية الأصل ، وقد كانت تعني سابقاً الفنون عموماً غير أن أصبحت فيما بعد تطلق على لغة الألحان فقط ، وقد عرفت لفظة موسيقى بأنها فن الألحان وهي صناعة يبحث فيها عن تنظيم الأنغام والعلاقات فيما بينها وعن الإيقاعات وأوزانها ، والموسيقى فن يبحث عن طبيعة الأنغام من حيث الإتفاق والتنافر .

وتأليف الموسيقى وطريقة أدائها وحتى تعريفها بالأصل تختلف تبعاً للسياق الحضاري والإجتماعي ، كما أن الموسيقى تعزف بواسطة مختلف الآلات :

- العضوية (صوت الإنسان ، التصفيق) .
- آلات النفخ (الناي ، البوق ، الكلارينيت ، الساكسفون) .
- الآلات الوترية (العود ، القيثارة ، الكمان ، القانون ، البزق) .
- الآلات الإلكترونية (الأورج) .

يتفاوت الأداء الموسيقي بين موسيقى منظمة وموسيقى حرة غير مقيدة ، وهي لا تتضمن العزف فقط بل أيضاً القرع في الطبول والموسيقى الهرمونيكا^١ .

وفي النصف الثاني من القرن العشرين ظهر العديد من المؤلفين الموسيقيين الذين برعوا في الكتابة للمؤلفات الغنائية والمقدمات الموسيقية التي تحتوي على جمل لحنية تحتوي على مهارات عزفية يمكن من خلالها الاستفادة منها في العزف على آلة القانون ومن ابرزهم بليغ حمدي (١٩٣١م _ ١٩٩٣م) والذي يعد من المؤلفين الموسيقيين البارزين في الوطن العربي حيث قدم

* (استاذ مساعد آلة القانون بقسم الآلات _ المعهد العالي للموسيقى العربية _ أكاديمية الفنون .

(١) <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

العديد من الأعمال الغنائية والمقدمات الموسيقية ومن أهمهم مقدمة أغنية الحب كله ، حيث احتوت هذه المقدمة الموسيقية على جمل لحنية تحتوي على مهارات عالية في الأداء لمختلف الآلات الموسيقية وخاصة آلة القانون .

لذا رأى الباحث ضرورة تناولها بالدراسة التحليلية العزفية المتخصصة لتحديد تلك التقنيات والمهارات العزفية التي يمكن أدائها على آلة القانون لإفادة دارسي الآلة عند أدائهم لهذا المؤلف .

مشكلة البحث :

تعد المقدمة الموسيقية لأغنية الحب كله من أهم المقدمات الموسيقية حيث احتوت على أفكار لحنية متنوعة يمكن أدائها لمختلف الآلات الموسيقية وخاصة آلة القانون .

لذا رأى الباحث ضرورة تناولها من خلال دراسة تحليلية عزفية متخصصة وتحديد التقنيات والمهارات العزفية الخاصة بالآلة مع اقتراح بعض التدريبات التكنيكية المستنبطة منها ، والتي يمكن من خلالها إفادة دارسي آلة القانون .

أهداف البحث :

١_ تحديد التقنيات والمهارات العزفية الخاصة بآلة القانون من خلال الدراسة التحليلية للمقدمة الموسيقية (الحب كله) لـ بليغ حمدي عينة البحث .

٢_ إقتراح بعض التدريبات التكنيكية المستنبطة من عينة البحث والتي يمكن من خلالها إفادة دارسي آلة القانون لهذا النموذج .

أهمية البحث :

من خلال تحقيق الأهداف السابقة بالدراسة التحليلية العزفية المتخصصة لعينة البحث وتحديد التقنيات والمهارات العزفية الخاصة بآلة القانون واستنباط تدريبات تكنيكية مقترحة من قبل الباحث يمكن من خلالها افادة دارسي آلة القانون عند أدائهم لهذا النموذج .

اسئلة البحث :

١_ ما هي التقنيات والمهارات العزفية لآلة القانون المستخدمة في عينة البحث ؟

٢_ كيفية الإستفادة من التدريبات التكنيكية الخاصة بآلة القانون المستنبطة من عينة البحث ؟

منهج البحث :

المنهج الوصفي (تحليل محتوى) .

حدود البحث :

المقدمات الموسيقية للأعمال الغنائية في النصف الثاني من القرن العشرين .

عينة البحث :

المقدمة الموسيقية " الحب كله " لـ بليغ حمدي .

أدوات البحث :

- _ المدونة الموسيقية (عينة البحث) .
- _ التدريبات التقنية المستتبهة من (عينة البحث) .
- _ الكتب والمراجع والرسائل العلمية .
- _ الاسطوانة المدمجة للعمل الموسيقي .

مصطلحات البحث :

- * المقدمة الموسيقية هي فقرة أو جملة لحنية تمهيدية أو استهلالية لكل عمل غنائي .
- * العزف بكلتا اليدين تؤدى بالعزف بكلتا اليدين معاً باستخدام سبابة اليد اليمنى وسبابة اليد اليسرى على مسافة ديوان واحد .
- * الفرداج (الصوت المتصل) يؤدى بالسبابتين اليمنى واليسرى معاً على مسافة ديوان وعلى ديوان واحد ويعزف به النوت الطويلة مثل الروند والبلاش والنوار ، وأحياناً بسبابة اليد اليمنى فقط (الريشة المقلوبة) .
- * القفزات تعزف القفزات اللحنية من القفزة (السادسة ، السابعة ، الثامنة) بالسبابتين اليمنى واليسرى معاً على أوكتافين (ديوانين) وعلى مسافة أوكتاف واحد (ديوان) في أشكال إيقاعية مختلفة ثم تزداد السرعة تباعاً .
- * تعزف القفزات اللحنية مثل قفزة (ثالثة ، رابعة ، خامسة) بكل يد على حدا بالسبابتين اليمنى واليسرى معاً على أوكتافين (ديوانين) وعلى أوكتاف واحد (ديوان) في أشكال إيقاعية مختلفة ثم تزداد السرعة تباعاً .
- * العفق تؤدى باستخدام البصم بإصبع إبهام اليد اليسرى لرفع العربة أو خفضها .
- * التبديل يؤدى باستخدام السبابتين اليمنى واليسرى والتبادل فيما بينهما على ديوان واحد ، بدأً بسبابة اليد اليمنى ، ثم سبابة اليد اليسرى (التبديل المنتظم) ، والعكس بسبابة اليد اليسرى ، ثم سبابة اليد اليمنى كحلية عزفية لأداء التتابعات اللحنية والتسلسلات السلمية الصاعدة والهابطة (التبديل الغير منتظم) .
- * تعدد الأصابع : يؤدى باستخدام السبابتين اليمنى واليسرى على ديوان واحد لأداء الأسلوب المتصل (الفرداج) مع استخدام العزف بكلتا اليدين على ديوانين ووسطى اليد اليمنى لاداء التتابع اللحنى الهابط .

ينقسم هذا البحث إلى جزئين :

الجزء النظري ويشمل :

_ الدراسات السابقة :

_ الإطار النظري :

_ مفهوم المقدمة الموسيقية للأعمال الغنائية .

_ نبذة تاريخية عن " بليغ حمدي " .

_ نبذة تاريخية عن أم كلثوم .

_ نبذة عن المؤلف " أحمد شفيق كامل " .

_ التعرف على المهارات العزفية المستخدمة في (عينة البحث) .

الجزء التطبيقي (الدراسة التحليلية) :

_ تحليل عام وتصيلي عزفي للمقدمة الموسيقية (الحب كله) لـ بليغ حمدي .

_ التدريبات التكنيكية المقترحة المستنبطة من (عينة البحث) .

_ نتائج البحث ، قائمة المراجع ، ملخص البحث .

الجزء النظري :

_ الدراسات السابقة :

تمهيد :

بعد إطلاع الباحث على الدراسات السابقة المرتبطة ارتباط مباشر وغير مباشر وجد أن هناك

بعض الدراسات التي تفيد البحث الراهن وسوف يتناولها الباحث حسب الترتيب الأبجدي .

الدراسة الأولى بعنوان : " دور المقدمات الموسيقية للأغاني المصرية في تنمية المهارات

للدارس المبتدئ لآلة العود " ¹ .

هدفت هذه الدراسة إلى تصنيف المقدمات الموسيقية لبعض الأغاني المصرية وما تحتويه من

مقامات وعلامات تحويل وتقنيات وكيفية الإستفادة منها للعزف على آلة العود .

ترتبط هذه الدراسة بالبحث الراهن من حيث إلقاء الضوء على التقنيات العزفية الخاصة بآلة العود

، وتختلف معه من حيث تناول الباحث المهارات العزفية المستنبطة من المقدمة الموسيقية الحب

كله لرفع مستوى الأداء على آلة القانون .

¹ (داليا عماد الدين سلامة المصري : دور المقدمات الموسيقية للأغاني المصرية في تنمية المهارات للدارس المبتدئ لآلة العود ، رسالة ماجستير ، بحث غير منشور ، كلية التربية النوعية ، جامعة طنطا ، طنطا ، ٢٠٠٤ م .

الدراسة الثانية بعنوان : " برنامج مقترح مستنبط من المقدمات الموسيقية لبعض الأغاني المصرية لتدريس آلة الكمان العربي " ^١ .

هدفت هذه الدراسة إلى وضع برنامج تدريبي مستنبط من المقدمات الموسيقية لرفع مستوى أداء دارسي آلة الكمان العربي .

ترتبط هذه الدراسة مع البحث الراهن من حيث إلقاء الضوء على التقنيات العزفية الخاصة بآلة الكمان العربي ، وتختلف معه من حيث تناول الباحث المهارات العزفية المستنبطة من المقدمة الموسيقية الحب كله لرفع مستوى الأداء على آلة القانون .

ـ الإطار النظري :

مفهوم المقدمة الموسيقية للأعمال الغنائية :

المقدمة الموسيقية (Prelude Or Overture) هي فقرة أو جملة لحنية تمهيدية أو استهلالية لكل عمل غنائي .

والمقدمة أو الافتتاحية هي كلمة فرنسية وهي قطعة موسيقية تعزفها الآلات وتؤدي في المسارح قبل رفع الستار وهي في ذلك تشبه الافتتاحية الغربية " الأفرتير " وهي تصور بموسيقاها الحوادث الهامة في الروايات أو المسرحيات الغنائية ، كما توجد مقدمات مستقلة لا ترتبط بمسرحية أو قصة على الإطلاق ، وإن كانت غالباً تضمن موضوعاً معيناً .

والمقدمة ليس لها طراز أو قالب مخصوص ولكنها تلحين من موازين مختلفة حسب ما يتراءى للمؤلف في حرية وانطلاق ^٢ ، والمقدمة الموسيقية يتم اعدادها كبداية للعمل الغنائي و يطلق عليه مقدمة ^٣ .

نبذة تاريخية عن بليغ حمدي :

ولد " بليغ عبد الحميد حمدي مرسى " في حي شبرا بالقاهرة في ٧ أكتوبر ١٩٣١ م ، وكان والده يعمل أستاذا للفيزياء في جامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة حالياً) ، أتقن العزف علي العود وهو في التاسعة من العمر ، وفي سن الثانية عشر حاول الالتحاق بمعهد فؤاد الأول للموسيقى إلا أن سنه الصغير حال دون ذلك ، التحق بمدرسه شبرا الثانوية في الوقت الذي كان يدرس فيه أصول الموسيقى في مدرسه عبد الحفيظ إمام للموسيقى الشرقية ، ثم تتلمذ بعد ذلك على يد "

^١ (مصطفى السيد عبد الله : برنامج مقترح مستنبط من المقدمات الموسيقية لبعض الأغاني المصرية لتدريس آلة الكمان العربي ، رسالة دكتوراه ، بحث غير منشور ، المعهد العالي للموسيقى العربية ، أكاديمية الفنون ، القاهرة ، ٢٠٠٧ م .

^٢ (سهير عبد العظيم : أجنحة الموسيقى العربية ، القاهرة ، ١٩٩٢ م ، ص ٨٤ .

^٣ (<https://ar.wikipedia.org/wiki>)

درويش الحريري " وتعرف من خلاله على الموشحات العربية ، والتحق بكلية الحقوق وفي نفس الوقت التحق بشكل أكاديمي بمعهد فؤاد الأول للموسيقى (معهد الموسيقى العربية حالياً) .

بدأ " بليغ حمدي " مشواره الفني باحتراف الغناء ، وبالفعل سجل " بليغ " للإذاعة أربع أغنيات لكن تفكيره كان متجها صوب التلحين ، وبالفعل لحن أغنيتين لـ " فايدة كامل " هما (ليه لآ - ليه فانتني ليه) تبعتها أغنية (ما تحبنيش بالشكل ده) لـ " فايزة أحمد " ، وتوطدت علاقته بالموسيقار " محمد فوزي " الذي أعطاه فرصة التلحين لكبار المطربين والمطربات من خلال شركة (مصر فون) التي كان يملكها ، وفي عام ١٩٥٧م قدم أول ألبومه لـ " عبد الحليم حافظ " (تخونوه) ، وقد جمعت ألبوم " بليغ حمدي " ما بين الشعبية الرومانسية والوطنية الحماسية ، ولكن يمكن اعتبارها الإسهام الأساسي الذي قدمه في الموسيقى هو إيصال الموسيقى والإيقاعات المصرية بطريقة تتناسب مع أصوات المغنين الكبار أمثال " أم كلثوم - عبد الحليم حافظ - شادية - وردة " ، كما إشتهر بسهولة وبساطة ألبومه الأمر الذي يجعل أي متذوق للموسيقى قادر علي التمييز بين موسيقاه حين سماعها ، حيث قام بتلحين جميع الألوان الغنائية من رومانسية أو شعبية أو وطنية أو القصائد أو إبتهالات دينية مثل مجموعة ألبومه للشيخ " سيد النقشبندي " وأشهرها إبتهال (مولاي) ، وأغاني الأطفال مثل أغنية (أنا عندي ببغغان) لـ " وردة " ،^١ كما كان " محمد فوزي " هو أول من قدم " بليغ حمدي " لـ " أم كلثوم " ، فقد كانت " أم كلثوم " تريد أن تخرج أو تتحرر قليلاً من اللون السنباطي ، لذا فقد طلبت من " محمد فوزي " أن يلحن لها إلا أنه إعتذر وقدم لها " بليغ حمدي " فكان اللقاء الأول في حفلة في منزل الدكتور " زكي سويدان " ، وهناك بدأ " بليغ " في تلحين الكوبلية الأول وطلبت منه " أم كلثوم " بعد تلحين أول كوبليه أن يكمل اللحن لتغني أم كلثوم أغنية (حب إيه) في ديسمبر عام ١٩٦٠م وتحقق نجاحاً كبيراً ، وبعد ذلك لحن لها أكثر من أغنية ومن أهمها (الحب كله) ، كما أتجه أيضاً للفلكلور المصري وتعاون مع الثنائي " محمد رشدي " و " عبد الرحمن الأببودي " في مطلع الستينات فقدم الفلكلور المصري بكافة أنواعه وجمله الشجية فقدموا معاً عدداً من الأغنيات منها (عدوية - بلديات - وسع للنور - ميتي أشوفك - على الرملة - مغرم صبابة - طاير يا هوى)^٢ ، وأيضاً وضع الموسيقى التصويرية لكثير من الأفلام والمسرحيات والمسلسلات التليفزيونية والإذاعية منها أفلام (شيء من الخوف - أبناء الصمت - العمر لحظة - آه يا ليل يا زمن - أضواء المدينة) ومن المسرحيات (ربا وسكينة) ومن المسلسلات (بوابة الحلواني) وهي آخر ما قام بتلحينه وهذا اللحن هو أكثر ما ساعد علي نجاح المسلسل وسبب شهرته وشعبيته ، كما كان " بليغ حمدي " من أكثر الملحنين الذين لهم إنتاج كبير من الأغاني

^١ (زين نصار : ورحل عن عالمنا عاشق مصر بليغ حمدي ، القاهرة ، مجلة الفنون ، العدد ٥٢ ، ١٩٩٤م ، ص ٢٢ ، ٢٧ .
^٢ (زين نصار : ورحل عن عالمنا عاشق مصر بليغ حمدي ، مرجع سابق ، ص ٢٢ ، ٢٧ .

الوطنية ، ومن أهمها (عدى النهار) وهي التي قام بتلحينها بعد حرب ٦٧ وأصبحت الأغنية رمزاً لمرحلة النكسة ، كما أصبحت أغنية (علي الربابه بغني) لـ " ورده " هي رمز لحرب أكتوبر المجيده ومرحلة العبور ، وأيضاً أغاني (البندقية اتكلمت - لو عديت - عبرنا الهزيمة - فدائي - بسم الله - عاش إلهي قال) ، لكن أشهر أغانيه الوطنية علي الإطلاق هي أغنيته (يا حبيبي يا مصر) لـ " شادية " ، وقد قام " بليغ " بكتابة بعض أغانيه تحت اسم مستعار هو (ابن النيل) .

توفى بليغ في ١٢ سبتمبر ١٩٩٣ ، عن عمر يناهز ٦٢ عاماً بعد صراع طويل مع مرض الكبد ، ورتته جريدة الأهرام في صبيحة اليوم التالي بقولها (مات ملك الموسيقى) .

نبذة تاريخية عن أم كلثوم :

ولدت أم كلثوم في بيت متواضع في قرية طماي الزاهيرة مركز السنبلوين محافظة الدقهلية في (٤ مايو ١٩٠٤ م) والدها الشيخ إبراهيم السيد البلتاجي وكان يعمل مؤذناً بالقرية وينشد القصائد الدينية والقصص النبوية وقد سماها أم كلثوم تباركاً لاحدي بنات الرسول صل الله عليه وسلم ومعناها باللغة العربية هو الحرير الذي يوضع فوق رأس العلم^١ .

نشأت أم كلثوم نشأة دينية بطبيعة الحال في جو أسري ديني وطلبت من والدها الحقاها مع أخيها بكتاب القرية كي تحفظ كتاب الله ليساعدها علي معرفة مبادئ النحو وقواعد اللغة .

كانت بداية الموهبة المبكرة عند أم كلثوم حينما بلغت خمس سنوات كانت سريعة الحفظ للقصائد والتواشيح الدينية وأول قصيده غنتها في القرية هي قصيدة "عصفورة"

كانت أم كلثوم تخرج مع بنات القرية أيام الحصاد وهي تغني وهن يرددن ورائها^٢ .

وقد لاحظ والدها موهبتها المبكرة وحفظها السريع وقرر أن يأخذها في حفل عند شيخ البلد ووقفت أمام الحاضرين وبدأت في الغناء بعفوية وبساطه كما تغني لعروستها .

واستمرت خمس دقائق في الغناء وصفق لها الحاضرون بحماس شديد ولكنها لاتعرف معني التصفيق وفرح أبوها كما لم يفرح في حياته من قبل واخذ يقرأ المعوذتين في سره .

وقد الحقها والدها بعد ذلك بكتاب الشيخ عبد العزيز حسن لتحفيظ القرآن وحفظته في سن مبكر مما أكسبها النطق البسيط وسلامة مخارج الحروف وفن الإلقاء^٣ .

التقت أم كلثوم بالشاعر أحمد رامي الذي أصبح بعد ذلك رفيق مشوارها الفني ، حتي تعرفت علي الملحن احمد صبري النجدي حيث لحن لها مجموعة من الأغاني منها " الفل والورد والياسمين " ، ثم جاء محمد القصبجي الذي أخذ بيد تلميذته فمهد لها طريق النجاح وقد بلغ عدد

(٢) رتيبة الحفني : أم كلثوم ، معجزة الغناء العربي ، دار الشروق ، ط ١ ، ١٩٩٤م ، ص ٩ .
(١) نعمات أحمد فؤاد : أم كلثوم وعصر من الفن ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٣م ، ط ٢ ، ص ٦٧ .
(٢) عطيات عبد الخالق : ناهد حافظ : فن تربية الصوت وعلم التجويد ، الأنجلو المصرية ، ١٩٨٣م ، ص ١٨٧ .

ألحان القصبجي لأم كلثوم ٢٢٠ لحناً أشهرها " إن كنت أسامح وأنسي الأسيه _ رق الحبيب _ مادام تحب بتكرر ليه " ، ومن ملحني أم كلثوم أيضاً داوود حسني الذي غنت له في الفترة ما بين عامي ١٩٢٧ _ ١٩٣٤ العديد من الألحان ومنه عشرة أدوار ، أما الشيخ زكريا أحمد فكان قد تعرف علي أم كلثوم في قربتها في بداية حياتها الفنية ، وقدّم لها العديد من ألحانه ومنها " جمال الدنيا _ حلم _ برضاك " واختتم أعماله معها بأغنية " هو صحيح الهوي غلاب " .
ومنذ عام ١٩٣٥ انضم رياض السنباطي إلي ملحني أم كلثوم وفي الخمسينيات بدأت تتعامل مع الملحنين الشباب أمثال " محمد الموجي _ كمال الطويل _ بليغ حمدي _ الشيخ سيد مكاوي " ، وفي منتصف الستينات كان اللقاء بين أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب والذي سمي بلقاء السحاب من خلال رائعتهما " أنت عمري " في يناير ١٩٧٢ منحت أم كلثوم لقب فنانة الشعب تقديراً لما قدمته للفن .

نبذة عن المؤلف : أحمد شفيق كامل (١٩٢٩م : ٢٠٠٨م) .

ولد " أحمد شفيق كامل " في ٩ يونيو ١٩٢٩ في قرية منسا مركز اشمون محافظة المنوفية ، وهو شاعر وكاتب أغاني مصري متميز ، تخرج من كلية التجارة وكان يعمل في وظيفة محاسب في مصلحة الضرائب ، كتب الشاعر " أحمد شفيق كامل " حوالي مائة أغنية عاطفية ووطنية سياسية الشاعر للعديد من المطربين والمطربات في الوطن العربي ، ومن أشهر تلك الأغاني التي كتبها لـ " أم كلثوم " ، ومنها (أنت عمري - أمل حياتي - ليلة حب - الحب كله) ، ولقب بشاعر الهرمين لأنه كتب أغاني كوكب الشرق التي لحنها الموسيقار " محمد عبد الوهاب " ، ولقب أيضاً بشاعر لقاء السحاب الذي جمع كوكب الشرق بـ " محمد عبد الوهاب " ، ومن أشهر ما كتب أيضاً أغنية (كلمة عتاب) التي غنتها " وردة الجزائرية " ، وأغنية (ذكريات) التي غناها " عبد الحليم حافظ " ، ومن الأغاني الوطنية فكتب كلمات نشيد (وطني الأكبر) والذي حشد فيه الملحن " محمد عبد الوهاب " عدة مطربين ، وهو أول نشيد عربي يجتمع فيه ذلك العدد من نجوم الغناء العربي في تلك الفترة ومنهم (عبد الحليم حافظ - نجاه - شاديه - فريدة كامل - صباح - وردة - نجاح سلام ، وكتب أغنيات وطنية أخرى شهيرة ومنها (حكاية شعب) التي تتحدث عن قصة بناء السد العالي التي غناها " عبد الحليم حافظ " ، و (خلي السلاح صاحي) التي غناها أيضاً " عبد الحليم حافظ " بعد حرب أكتوبر ٧٣ ، وفي أواخر حياته انصرف تماماً إلى كتابة الأغاني الدينية ، تم جمع العديد من قصائده وأغانيه الشهيرة في ديوان باسم (أنت عمري) صدر عن هيئة الكتاب بمصر .

توفي " أحمد شفيق كامل " في ٣١ أغسطس ٢٠٠٨م بعد صراع مع المرض ^١ .

^١ هشام محمد العربي : مدى الإستفاده من استخدام الضروب العربيه في بعض ألحان " بليغ حمدي " (الحب كله) نموذجاً ، بحث منشور ، مجلة فكر وإبداع ، القاهرة ، ٢٠١٥م ، ص ٧ .

التعرف على المهارات العزفية المختلفة :

مهارة العزف بكلتا اليدين :

تؤدى بالعزف بكلتا اليدين معاً باستخدام سبابة اليد اليمنى وسبابة اليد اليسرى على مسافة ديوان



واحد .

مهارة الفرجاج (الصوت المتصل) :

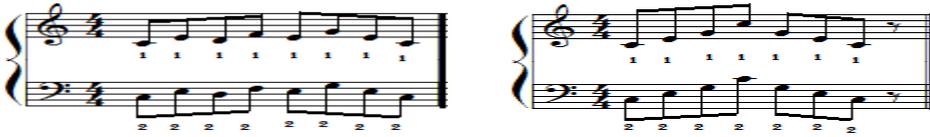
يؤدى بالسبابتين اليمنى واليسرى معاً على مسافة ديوان وعلى ديوان واحد ويعزف به النوت الطويلة مثل الروند والبلانش والنوار ، وأحياناً بسبابة اليد اليمنى فقط (الريشة المقلوبة) .



مهارة القفزات :

تعزف القفزات اللحنية من القفزة (السادسة ، السابعة ، الثامنة) بالسبابتين اليمنى واليسرى معاً على أوكتافين (ديوانين) وعلى مسافة أوكتاف واحد (ديوان) في أشكال إيقاعية مختلفة ثم تزداد السرعة تباعاً^١ .

تعزف القفزات اللحنية مثل قفزة (ثالثة ، رابعة ، خامسة) بكل يد على حدا بالسبابتين اليمنى واليسرى معاً على أوكتافين (ديوانين) وعلى أوكتاف واحد (ديوان) في أشكال إيقاعية مختلفة ثم تزداد السرعة تباعاً .



مهارة العفق :

تؤدى باستخدام البصم بإصبع إبهام اليد اليسرى لرفع العربة أو خفضها .



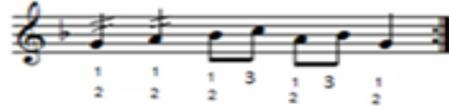
^٢ ايمان حسين جنيد : برنامج مقترح لتذليل صعوبات أداء المؤلفات المعاصرة ذات المستوى الفني المتقدم لآلة القانون ، رسالة دكتوراه ، بحث غير منشور ، المعهد العالي للموسيقى العربية ، أكاديمية الفنون ، القاهرة ، ٢٠٠٢م ، ص ١٠ ، ١١ .

مهارة التبديل :

يؤدي باستخدام السبابتين اليمنى واليسرى والتبادل فيما بينهما على ديوان واحد ، بدأ بسبابة اليد اليمنى ، ثم سبابة اليد اليسرى (التبديل المنتظم) ، والعكس بسبابة اليد اليسرى ، ثم سبابة اليد اليمنى كحلية عزفية لأداء التتابعات اللحنية والتسلسلات السلمية الصاعدة والهابطة (التبديل الغير منتظم) .



مهارة تعدد الأصابع :



يؤدي باستخدام السبابتين اليمنى واليسرى على ديوان واحد لأداء الأسلوب المتصل (الفراج) مع استخدام العزف بكلتا اليدين على ديوانين ووسطى اليد اليمنى لاداء التتابع اللحني الهابط ¹ .
الجزء التطبيقي (الدراسة التحليلية) :

استخدم الباحث في هذا الجزء المنهج الوصفي (تحليل محتوى) ، حيث قام باختيار المقدمة الموسيقية (الحب كله) لـ " بليغ حمدي " ، وقام بتحليلها تحليل عام للتعرف على المقامات والأجناس المستخدمة وتحليل تفصيلي عزفي لتحديد التقنيات والمهارات العزفية الخاصة بالآلة وإقتراح بعض التدريبات التكنيكية المستنبطة من عينة البحث يمكن من خلالها افادة دارسي الآلة عند أدائهم لهذا النموذج حيث يعد هذا هدفاً للبحث .

¹ (ايمان حسين جنيد : برنامج مقترح لتذليل صعوبات أداء المؤلفات المعاصرة ذات المستوى الفني المتقدم لآلة القانون ، مرجع سابق ، ص ١٠ ، ١١ .

بيانات العمل : المقدمة الموسيقية الحب كله .

اسم المؤلف الموسيقي : بليغ حمدي .

القالب : مقدمة موسيقية .

المقام : راست على درجة اليكاه .



الميزان : $\frac{2}{4}$ $\frac{3}{4}$ $\frac{4}{4}$ $\frac{6}{4}$ $\frac{13}{4}$ $\frac{16}{4}$

الإيقاع : ظرفات :



مصمودي صغير :



وحده كبيره :



سماعي دارج :



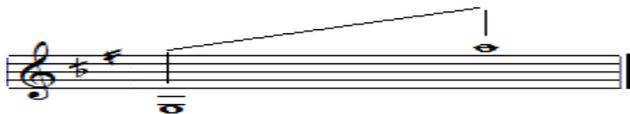
تركيبه إيقاعيه :



عدد الموازير : ٩٤ مازوره .

المساحة الصوتية للحن : من درجة (صول _ اليكاه) وصولاً إلى درجة (لا _ جواب

الحسيني) وهي مسافة ٢ أوكتاف .



الأشكال الإيقاعية المستخدمه :



1.2 1 1 1 1.2 10 1 1 2 1 2 1 2 1.2 1 1 1 1 1 10 1

10 10 10 10 10 1 1 1 10 1 10 1 10 1 1 2 1 2 1

1 1 10 1 1.2 1.2 1.2 1.2 1 2 1 1.2 1.2 1 1 1 1.2 1 2 1 1.2 1.2

1 10 1 1 10 1 10 10 1.2 1 1 1 1.2 1 1.2 1 1.2 1 1.2

32

1 1 1 1 1 1 1212 1 1 1 1 1 1 1 12121 2 1 3 1 1 1 1 3
2 2

35

جيتار
1 1 1 1 1 1 1 1 3 1 1 1 1 1 1 1 1.2 10 1 10 1 1 1 1 1 10

39

فرقة
1 1 1 1 1.2 1 10 1 10 10 1 10 1 1 1 1 1 1 1 3 1 1 1 1 1 3
2 2

43

جيتار
1 1 1 1 1 1 1 1 3 1 1 1 1 1 1 1 1.2 10 1 10 1 1 1 1 1 10

47

فرقة
1 1 1 1 1 1.2 1 10 1 10 10 1 10 1 1 1 1 1

50

أندج
1 10 1 10 1 1 1 1 10 1 10 1 1 1 1 10 1 10 1 1 1 1 1 1 1

3

52 **اکوردیون**

55 **جیتار**

61

67 **جیتار**

73

78

82

86

90

93

The image shows a musical score for guitar and accordion. It consists of ten staves of music, each with a measure number in a box at the beginning. The first staff is labeled '52' and 'اکوردیون' (Accordion). The second staff is labeled '55' and 'جیتار' (Guitar). The third staff is labeled '61'. The fourth staff is labeled '67' and 'جیتار'. The fifth staff is labeled '73'. The sixth staff is labeled '78'. The seventh staff is labeled '82'. The eighth staff is labeled '86'. The ninth staff is labeled '90'. The tenth staff is labeled '93'. Each staff contains musical notation with notes, rests, and accidentals. Below the notes are numbers representing fret positions for the guitar. The music is written in a key signature of one sharp (F#) and a 2/4 time signature. The score includes various rhythmic patterns, including eighth and sixteenth notes, and rests. The guitar part features a mix of single notes and chords, while the accordion part is primarily composed of single notes.

التحليل العام للمقدمة الموسيقية الحب كله لـ بليغ حمدي :

الجزء الأول من (م ١ : م ٣١) :

_ من (م ١ : م ٢٥) استهلال موسيقي تؤديه الفرقة في مقام الراست على درجة اليكاه على شكل أدليب موزون

_ من (م ٢٦ : م ٣٠) حوار موسيقي يؤدى بين آلتى الجيتار والأورج بمصاحبة إيقاع الظرفات .

_ م (٣١) أدليب حر تؤديه آلة الجيتار في مقام الوآثر على درجة اليكاه .

الجزء الثاني من (م ٣٢ : م ٥٤) :

_ من (م ٣٢ : م ٣٦) جملة موسيقية تؤديها الفرقة في مقام الراست على درجة اليكاه ، وتبدأ بمصاحبة إيقاع المصمودي الصغير وتنتهي مصاحبة إيقاع الوحدة الكبيره .

_ من (م ٣٧ : م ٤١ النوار ١) جملة موسيقية تؤديها آلة الجيتار بمصاحبة تركيبية إيقاعية .

_ من (م ٤١ النوار ٢ : م ٤٤) جملة موسيقية تؤديها الفرقة بمصاحبة إيقاع الوحدة الكبيره .

_ من (م ٤٥ : م ٤٩ النوار ١) هي إعادة الجملة الموسيقية التي تؤديها آلة الجيتار بمصاحبة تركيبية إيقاعية .

_ من (م ٤٩ النوار ٢ : م ٥٤) جملة موسيقية في شكل حوار بين الفرقة آلتى الأورج والأوكرديون في مقام النواثر على درجة اليكاه ، بمصاحبة إيقاع السماعي الدارج وإيقاع الوحدة الكبيره .

الجزء الثالث من (م ٥٥ : م ٩٤) :

_ من (م ٥٥ : م ٧٧) إعادة للإستهلال الموسيقي في المقدمة في مقام الراست على درجة اليكاه .

_ من (م ٧٨ : م ٩٢) جملة موسيقية تؤديها الفرقة في مقام الراست على درجة اليكاه بمصاحبة إيقاع المصمودي الصغير .

_ من (م ٩٣ : م ٩٤) عبارة موسيقية في مقام الراست على درجة اليكاه ، وهي تمهيد لبداية الغناء ومصاحبة إيقاع الوحدة الكبيره .

التحليل العزفي للجزء الأول :

- استخدام أسلوب العزف على ديوان واحد بالسبابتين اليمنى واليسرى .
 - استخدام أسلوب العزف على الديوانين بالسبابتين اليمنى واليسرى .
 - استخدام أسلوب الفرداج (الأداء المتصل) بالسبابتين اليمنى واليسرى على الديوانين .
 - استخدام أسلوب التبديل على ديوان واحد بالسبابتين اليمنى واليسرى والتبادل فيما بينهما
- الجزء الثاني من (م ٣٢ إلى م ٥٤) :

يبدأ الجزء الثاني في مقام الراست على درجة اليكاه ثم عمل مقام نواثر مصور على درجة اليكاه مع إستعراض للمقام ، ثم الرجوع لمقام الراست على درجة اليكاه .

The image displays a musical score for a piece on a stringed instrument, likely a qanun or similar. It consists of six staves of music, each with a corresponding line of tablature below it. The tablature uses numbers 1-10 to indicate fret positions. The music is written in a 2/4 time signature and features a mix of eighth and sixteenth notes. There are several measures of music, with some measures containing multiple notes. The score is labeled with measure numbers 32, 34, 39, 43, 47, 50, and 52. There are also some annotations in Arabic, such as 'جيتار' (Guitar) and 'فرقة' (Orchestra), which might indicate the instrument or the ensemble used in the performance.

التحليل العزفي للجزء الثاني :

- استخدام أسلوب العزف على ديوان واحد بالسبابتين اليمنى واليسرى .
- استخدام أسلوب العزف على الديوانين بالسبابتين اليمنى واليسرى .
- استخدام أسلوب الفرداج (الأداء المتصل) بالسبابتين اليمنى واليسرى على الديوانين .
- استخدام أسلوب التبديل على ديوان واحد بالسبابتين اليمنى واليسرى والتبادل فيما بينهما .
- استخدام أسلوب العفق بالبصم بإصبع إبهام اليد اليسرى وضرب الوتر بسبابة اليد اليمنى .

الجزء الثالث من (م ٥٥ : م ٩٤) :

يبدأ الجزء الثالث في مقام الراست على درجة اليكاه باستخدام الأداء المتصل مع عمل استعراض للمقام وقوة في الأداء .

التحليل العزفي للجزء الثالث :

- استخدام اسلوب العزف على الديوانين بالسبابتين اليمنى واليسرى .
- استخدام أسلوب العزف على ديوان واحد بالسبابتين اليمنى واليسرى .
- استخدام أسلوب الفرداج (الأداء المتصل) بالسبابتين اليمنى واليسرى على الديوانين .
- استخدام أسلوب التبديل على ديوان واحد بالسبابتين اليمنى واليسرى والتبادل فيما بينهما .

النتائج :

بعد الدراسة التحليلية العزفية للمقدمة الموسيقية الحب كله لـ بليغ حمدي استطاع الباحث أن يجيب على اسئلة البحث .

١_ ما هي التقنيات والمهارات العزفية لآلة القانون المستخدمة في عينة البحث ؟
اجابة السؤال الأول :

(مهارة التبديل _ مهارة الفرجاج (الصوت المتصل) _ مهارة القفزات _ مهارة العفق _ مهارة العزف بكلتا اليدين _ مهارة تعدد الأصابع) .

٢_ كيفية الإستفادة من التدريبات التكنيكية الخاصة بآلة القانون المستتبطة من عينة البحث ؟
اجابة السؤال الثاني :

بالدريب على التمرين الأول المستتبط من مازورة ٢٦ والذي يحتوي على تقنية الصوت المتصل (الفرجاج) ، وتعدد الأصابع ، والقفزات (قفزة الثالثة) .



يمكن اتقان الدارس أداء هذا الجزء من مازورة رقم ٢٦ والتقنية الموجودة بالنموذج .

_ بالدريب على أداء التمرين الثاني المستتبط من مازورة ٣١ والذي يحتوي على تقنية العفق بالبصم بإصبع إبهام اليد اليسرى وضرب الوتر بسبابة اليد اليمنى .



يمكن اتقان الدارس أداء هذا الجزء من مازورة ٣١ والتقنية الموجودة بالنموذج .

_ بالدريب على أداء التمرين الثالث المستتبط من مازورة ٥٤ والذي يحتوي على تقنية التبديل والقفزات (قفزة ثامنة ، ثالثة ، رابعة) .



يمكن اتقان الدارس أداء هذا الجزء من مازورة ٥٤ والتقنية الموجودة بالنموذج .

التوصيات والمقترحات :

أولاً : التوصيات :

يوصي الباحث بضرورة توفر المدونات والتسجيلات الموسيقية الخاصة لرواد التأليف الموسيقي المعاصر لمختلف القوالب الآلية (السماعي ، اللونجا ، المقطوعة الموسيقية ، المقدمة الموسيقية) لإثراء المكتبة الموسيقية للمعهد العالي للموسيقى العربية والكليات المتخصصة .

ثانياً : المقترحات :

يقترح الباحث بإجراء المزيد من الدراسات العلمية المتخصصة في بعض المؤلفات الآلية والغنائية للإستفادة من المهارات العزفية الموجودة في مؤلفات بليغ حمدي وأيضاً عند مختلف رواد التأليف الموسيقي مما يعود بالفائدة على دارسي آلة القانون .

قائمة المراجع :

- ١) ايمان حسين جنيد : برنامج مقترح لتذليل صعوبات أداء المؤلفات المعاصرة ذات المستوى الفني المتقدم لآلة القانون ، رسالة دكتوراه ، بحث غير منشور ، المعهد العالي للموسيقى العربية ، أكاديمية الفنون ، القاهرة ، ٢٠٠٢ م .
 - ٢) داليا عماد الدين سلامة المصري : دور المقدمات الموسيقية للأغاني المصرية في تنمية المهارات للدارس المبتدئ لآلة العود ، رسالة ماجستير ، بحث غير منشور ، كلية التربية النوعية ، جامعة طنطا ، طنطا ، ٢٠٠٤ م .
 - ٣) رتيبة الحفني : أم كلثوم ، معجزة الغناء العربي ، دار الشروق ، ط ١ ، ١٩٩٤ م .
 - ٤) زين نصار : ورحل عن عالمنا عاشق مصر بليغ حمدي ، القاهرة ، مجلة الفنون ، العدد ٥٢ ، ١٩٩٤ م .
 - ٥) سهير عبد العظيم : أجندة الموسيقى العربية ، دار الكتب القومية ، القاهرة ، ١٩٨٤ م .
 - ٦) سهير عبد العظيم : أجندة الموسيقى العربية ، القاهرة ، ١٩٩٢ م .
 - ٧) عطيات عبد الخالق : ناهد حافظ : فن تربية الصوت وعلم التجويد ، الأنجلو المصرية ، ١٩٨٣ م .
 - ٨) مصطفى السيد عبد الله : برنامج مقترح مستنبط من المقدمات الموسيقية لبعض الأغاني المصرية لتدريس آلة الكمان العربي ، رسالة دكتوراه ، بحث غير منشور ، المعهد العالي للموسيقى العربية ، أكاديمية الفنون ، القاهرة ، ٢٠٠٧ م .
 - ٩) نعمات أحمد فؤاد : أم كلثوم وعصر من الفن ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٨٣ م .
 - ١٠) هشام محمد العربي : مدى الإستفاده من استخدام الضروب العربية في بعض ألحان " بليغ حمدي " (الحب كله) نموذجاً ، بحث منشور ، مجلة فكر وإبداع ، القاهرة ، ٢٠١٥ م .
- 11) <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

ملخص البحث :

دراسة تحليلية عزفية للمقدمة الموسيقية الحب كله لـ بليغ حمدي

وإمكانية الإستفادة منها في العزف على آلة القانون

أ.م.د/ حسام محمد شفيق السيد^١

مقدمه :

الأستهلال أو المقدمة يمكن أن يتألف أكثر من جملة واحدة وقد يصل إلى عدة فقرات ، ويرى البعض بأنها المدخل ، ويجب أن يكون المدخل قوياً ومنطقياً وقريباً من اهتمام المستمع وتفكيره حتى يتمهد تمهيداً جيداً لبقية اللحن الموسيقي .

والموسيقى هي فن مؤلف من الأصوات والسكوت عبر فترة زمنية ، ويعتقد العلماء بأن كلمة موسيقى يونانية الأصل ، وقد كانت تعني سابقاً الفنون عموماً غير أن أصبحت فيما بعد تطلق على لغة الألحان فقط ، وقد عرفت لفظة موسيقى بأنها فن الألحان وهي صناعة يبحث فيها عن تنظيم الأنغام والعلاقات فيما بينها وعن الإيقاعات وأوزانها ، والموسيقى فن يبحث عن طبيعة الأنغام من حيث الإتفاق والتنافر .

وتأليف الموسيقى وطريقة أدائها وحتى تعريفها بالأصل تختلف تبعاً للسياق الحضاري والإجتماعي ، كما أن الموسيقى تعزف بواسطة مختلف الآلات :

- العضوية (صوت الإنسان ، التصفيق) .
- آلات النفخ (الناي ، البوق ، الكلارينيت ، الساكسفون) .
- الآلات الوترية (العود ، القيثارة ، الكمان ، القانون ، البيزق) .
- الآلات الإلكترونية (الأورج) .

يتفاوت الأداء الموسيقي بين موسيقى منظمة وموسيقى حرة غير مقيدة ، وهي لا تتضمن العزف فقط بل أيضاً القرع في الطبول والموسيقى الهرمونيكا .

وفي النصف الثاني من القرن العشرين ظهر العديد من المؤلفين الموسيقيين الذين برعوا في الكتابة للمؤلفات الغنائية والمقدمات الموسيقية التي تحتوي على جمل لحنية تحتوي على مهارات عزفية يمكن من خلالها الإستفادة منها في العزف على آلة القانون ومن ابرزهم بليغ حمدي

* (استاذ مساعد آلة القانون بقسم الآلات _ المعهد العالي للموسيقى العربية _ أكاديمية الفنون .

(١٩٣١م _ ١٩٩٣م) والذي يعد من المؤلفين الموسيقيين البارزين في الوطن العربي حيث قدم العديد من الأعمال الغنائية والمقدمات الموسيقية ومن أهمهم مقدمة أغنية الحب كله ، حيث احتوت هذه المقدمة الموسيقية على جمل لحنية تحتوي على مهارات عالية في الأداء لمختلف الآلات الموسيقية وخاصة آلة القانون .

لذا رأى الباحث ضرورة تناولها بالدراسة التحليلية العزفية المتخصصة لتحديد تلك التقنيات والمهارات العزفية التي يمكن أدائها على آلة القانون لإفادة دارسي الآلة عند أدائهم لهذا المؤلف .
وقد جاء البحث في جزئين :

الجزء النظري ويشمل :

_ الدراسات السابقة .

_ الإطار النظري .

_ مفهوم المقدمة الموسيقية للأعمال الغنائية .

_ نبذة تاريخية عن " بليغ حمدي " .

_ نبذة تاريخية عن أم كلثوم .

_ نبذة عن المؤلف " أحمد شفيق كامل " .

_ التعرف على المهارات العزفية المستخدمة في (عينة البحث) .

الجزء التطبيقي (الدراسة التحليلية) :

_ تحليل عام وتفصيلي عزفي للمقدمة الموسيقية (الحب كله) لـ بليغ حمدي .

_ التدريبات التقنية المقترحة المستنبطة من (عينة البحث) .

_ نتائج البحث ، قائمة المراجع ، ملخص البحث .

وأختتم البحث بنتائج البحث والتوصيات والمقترحات _ قائمة المراجع _ ملخص البحث .